فاعلية برنامج قائم علي المنظمات الشكلية لتنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية

أماني محمد أحمد الشربيني

الملخص:

الهدف من الدراسة هو: *التعرف علي فاعلية برنامج قائم علي المنظمات الشكلية لتنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية.*

وتنبثق من مشكلة الدراسة الأسئلة التالية :

ويحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى :

"ما فاعلية برنامج قائم علي المنظمات الشكلية لتنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١- *ما مهارات التوضيح والفهم التي يجب تنميتها لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالمرحلة الإعدادية؟*

٢- *ما التصور المقترح للبرنامج القائم علي المنظمات الشكلية لتنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الإجتماعية بالصف الأول الإعدادى؟*

٣- *ما مدي فعالية البرنامج في تنمية مهارات التوضيح والفهم لدي التلاميذ المتأخرين دراسياً بالصف الأول الإعدادي؟*

وللإجابة علي أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ،كما تم إعداد الإطار النظرى للبحث ،وتم إعداد أدوات البحث وتطبيقها قبليا وبعديا علي عينة الدراسة المختارة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى من إدارة نبروة التعليمية ،وتم تصنيفهم إلي مجموعة تجريبية (تم التدريس لها باستخدام البرنامج القائم علي المنظمات الشكلية) ومجموعة ضابطة تستخدم الطريقة التقليدية فى التدريس ، وتم تطبيق إختبار مهارات

التوضيح والفهم، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج حزم التحليل الإحصائى للعلوم الإجتماعيــة، توصل البحث للنتائج التالية.

نتائج البحث :

١- *وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥≥) بين متوسطى درجــات تلاميــذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التوضيح والفهــم (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.*

٢- *وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥≥) بين متوسطى درجــات تلاميــذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبــار مهــارات التوضــيح والفهــم (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي.*

مقدمة :

تعتبر مادة الدراسات الإجتماعية أحد أهم المواد التى يمكن مــن خلالهــا تنميــة مهارات التفكير وخاصة مهارات التوضــيح والفهم لما تتضمنه من مهارات عديدة ومنها مهــارة الكــل بــالجزء ومهــارة المقابلــه والمقارنه، ورغم أهميــة مــادة الدراســات الإجتماعية إلا أن واقع تدريسها فى مدراسنا يركز علي تدريس الحقائق والمعلومات، فى حين يتم إهمال الجوانب الأخــرى كتنميــة التفكيــر والإتجاهــات والميــول والقــيم والمهــارات، كمــا أن الإمتحانــات تــأتى بصورتها التقليدية، ومن ثم لا تحقــق مــادة الدراسات الإجتماعية هدفها السامي فى إعداد الأبناء لمستقبل نأمل أن يكــون خيــر مــن حاضرنا.

فالمتأمــل فــي منــاهج الدراســات الاجتماعية يجدها من أكثر ميــادين المــنهج الدراسي حداثة ولكنها تعتبر في الوقت ذاتــه من أكثرها غموضا لدى الكثير من التلاميــذ لأنها تتسم بالجمود، حيــث أن موضــوعات الدراسات الاجتماعية ذات طبيعــة مجــردة جافة تتضمن العديد من المفــاهيم والحقــائق المعقدة التي يصعب فهمها واستيعابها، كمــا أنها تعالج بالطريقة التقليدية التي تقوم علــى التلقين من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب المتعلم مما يؤدى إلــى مواجهــة التلاميذ لكثير من الصعوبات عند تعلم هــذه المادة وعدم تمكنهم من الفهم العميق لها مما يؤدى إلــى ضــعف مــستويات تحــصيلهم الدراسي، مما أدى إلي انتشار ظاهرة التأخر الدراسي .

لذا يجب استخدام استراتيجيات حديثة تغير طريقة عرض المادة التعليمية الموجودة بالكتاب المدرسي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن التأخر الدراسى يفرض العديد من الصعوبات في عملية تعليم التلاميذ المتاخرين دراسياً، ومن هذه الصعوبات سرعة النسيان، وعدم القدرة على الإنتباه لفترة طويلة، وانخفاض مقدرتهم ودافعيتهم لمواصلة التعلم، وقلة الخبرات السابقة، وانسحابهم من العمل الجماعى فى الفصل وعزوفهم عن المشاركة الصفية ؛ لذلك يجب استخدام برامج تدريس غير تقليدية لهذه الفئة، وتعليمهم طرق جديدة فى التفكير من أجل الفهم ومن هذه البرامج برنامج القائم علي المنظمات الشكلية الذي يعتبر لغة وأداه للتعلم، لذا يحاول البحث الحالي استخدام برنامج قائم على المنظمات الشكلية مع هذه الفئة لرفع مستوي تحصيلهم وتنمية بعض مهارات التوضيح والفهم لديهم ، وبذلك يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج قائم علي المنظمات الشكلية لتنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١-ما مهارات التوضيح والفهم التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المتأخرين دراسياً بالمرحلة الإعدادية؟

٢-ما التصور المقترح لبرنامج قائم علي المنظمات الشكلية لتنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الإجتماعية بالصف الأول الإعدادى؟

٣-ما مدي فعالية البرنامج في تنمية مهارات التوضيح والفهم لدي التلاميذ المتأخرين دراسياً بالصف الأول الإعدادي فى مادة الدراسات الإجتماعية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحديد مهارات التوضيح والفهم التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المتأخرين دراسياً بالمرحلة الإعدادية.

٢- اعداد برنامج قائم علي المنظمات الشكلية لتنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الإجتماعية بالصف الأول الإعدادى

٣- التعرف علي فعالية البرنامج في تنمية مهارات التوضيح والفهم لدي التلاميذ المتأخرين دراسياً بالصف الأول الإعدادي؟

أهمية البحث:

في ضوء ما هو متوقع للبحث الحالي من نتائج يمكن أن تسهم في المجالات التالية:

- تساعد المتعلم فى استخدام عقلة بشقيه الإيمن والإيسر لتنمية قدراته علي التنظيم الجيد للمعلومات.
- توضح أهمية مهارات التوضيح والفهم للتلاميذ المتأخرين دراسياً، حيث أن مهارات التوضيح والفهم تحسن عملية الإتصال بين المعلم والطالب وذلك سوف يؤدي إلي زيادة تفاعل التلاميذ المتأخرين دراسياً مع البيئة المحيطة به.
- إقبال التلاميذ علي التعلم من خلال تضمين الكتاب المدرسي بمنظمات شكلية تجعلهم أكثر تشويقاً.
- يمكن استخدام البرنامج في علاج مشكلات تعلم أساسية يعاني منها المتأخردراسياً، وهي الإضطراب في الانتباه والذاكرة والشعور بالملل.
- تدريب المعلمين علي كيفية استخدام استراتيجيات المنظمات الشكلية فى تدريس الدراسات الإجتماعية .
- توجية نظر الموجهين إلي ضرورة استخدام طرق تدريس جديدة ومحاولة تدريب المعلمين علي استخدام هذه الطرق بدلا من الشكل التقليدى فى التدريس .
- توجيه نظر المتخصصين ومطوري المناهج إلي أهمية استخدام البرامج الحديثة في مادة الدراسات الاجتماعية ومنها برنامج التعلم المستند للتفكير.
- مساعدة مصممى المناهج فى جعل الكتاب المدرسى أكثر تشويقاً للتلميذ المتأخر دراسياً، من خلال تضمينه لمنظمات شكلية ملونة وجميلة، مما يجعلهم أكثر شغفاً بالتعلم .
- توجيه نظر المربين والباحثين إلي الإهتمام بالتلاميذ المتأخرين دراسياً، واستخدام برامج تدريسية تلبى احتياجاتهم التربوية الخاصة.

حدود البحث:

سوف يقتصر البحث الحالى على ما يلي:

١- **عينة البحث:** عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من مدرسة "بهوت الإعدادية بنات" و" نبروة الإعدادية بنات" بإدارة نبروة التعليمية بمحافظة الدقهلية.

٢- يقتصر البحث على التلاميذ المتأخرين دراسياً بكلتا المدرستين من تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

٣- مهارات التوضيح والفهم وتتمثل فى: (المقابلة والمقارنة،علاقة الجزء

بالكل،التصنيف، تمييز المزاعم من الحقائق).

٤- وحدتى (اليابس والماء، مصر التاريخ) المقررين علي تلاميذ الصف الأول الإعدادى الفصل الدراسي الأول.

مصطلحات الدراسة:

١-المنظمات الشكلية :

عرفت بأنها : استراتيجية تعليمية يستخدمها المعلم ، وهى ملخص الكلام الذى يعده المعلم قبل بداية الدرس قب عرض المادة الجديدة (**العدوان ، الحوامدة** ٢٠٠٨،، ١٢٨) .

ويعرفها البحث الحالي إجرائياً بأنها : إحدى استراتيجيات التعلم المستند للتفكير تعمل علي ترتيب الأفكار وتنظيمها بهدف تنمية مهارات التوضيح والفهم ، والعمل فى جماعة لدى التلاميذ المتاخرين دراسياً فى مادة الدراسات الإجتماعية .

٢- مهارات التوضيح والفهم:(clarification and understanding Skills)

وتعرفها الباحثة إجرائياً فى هذه الدراسة بأنها: مجموعة مهارات المقابلة والمقاربة والتصنيف وعلاقة الجزء بالكل، والتصنيف والتعريف، والتمييز بين الحقائق والمزاعم، التى يتم تنميتها باستخدام استراتيجية المنظمات الشكلية لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الاجتماعية .

٣- المتأخرون دراسياً : Underachievers

هم هؤلاء التلاميذ الذين يتمتعون بقدرة عقلية متوسطة أو فوق متوسطة، ويعانون من انخفاض مستوي تحصيلهم الدراسي في مادتين أو أكثر، ويعانون من سلبية مفهوم الذات وفقاً لدرجاتهم علي مقياس مفهوم الذات للأطفال المُستخدم(**تازولنت حورية** ،٢٠١١، ٧٦).

تعرفهم الباحثة اجرائيا بانهم : التلاميذ الذين حصلوا علي درجات منخفضة فى الاختبار التحصيلي الذى أعدته الباحثة من أجل ذلك .

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

أولاً: المنظمات الشكلية:

تعريف المنظمات الشكلية :

تعد هذه الإستراتيجية من أدوات التعلم المتوافقة مع الدماغ ، إذ تساعد الطلبة علي فهم وتلخيص ، وتركيب أفكار معقدة ، والربط بين المفاهيم الجديدة وما يرتبط بها من مفاهيم داخل البنية المعرفية للمتعلم (محمد نوفل ،٢٠٠٢، ٣٤)

وقد عرفها أوزبل بأنها : معلومات وافكار مركزة للمواد التى يدرسها الطالب ، وتكون فى بداية الموقف التعليمى، وتتميز

بالتجريد والشمولية والعمومية، والهدف منها الربط بين المفاهيم الجديدة وما سبق تعلمه **(فيصل الحربي ،٢٠١٠، ٦٦)** .

أنواع المنظمات الشكلية :

تعددت أنواع المنظمات الشكلية فى الأدب التربوي، ويظهر لها العديد من الأنواع والمسميات المختلفة إلا أن عبدالله بوسعيدى(٢٠٠٩، ٤٤٢) و بيسنر (١٩٩٣) صنفوها الي أربعة أنواع وهى :

١- **المنظمات الشكلية الهرمية** :عبارة عن مفهوم رئيس أو فكرة أساسية ، وتنظم بشكل هرمى بحيث يكون المفهوم الرئيس فى قمة الهرم وبعدة المفاهيم الأقل عمومية ، ومنها (خرائط المفاهيم. المنظم الهرمى . هرم الفكرة الرئيسية) (أبو بكر نوفل ، ٢٠١٠).

٢- **المنظمات الشكلية المفاهيمية :** وتستخدم عندما تكون هناك فكرة أو مفهوم رئيس يحتوى علي مجموعة من المعلومات والخصائص المميزة له، ومنها (الخرائط الذهنية، أشكال فن، الشبكات، منظم السؤال الرئيسي)**(فيصل الحربي ،٢٠١٠، ٦٥)**

٣- **المنظمات الشكلية الحلقية أو الدائرية :** مجموعة من الأحداث ترتب بشكل دائرى متلاحق ليس لها نقطة بداية أو نهاية ومنها (المنظم الدائرى) (أبو بكر نوفل ، ٢٠١٠).

٤- **المنظمات الشكلية المتسلسلة :** مجموعة من الأحداث ترتب بشكل منطقي متسلسل ومتتابع ، لها بداية ونهاية، ومنها (عضم السمكة . منظم السبب والنتيجة .منظم المشكلة والحل) **(عبدالله بوسعيدى، ٢٠٠٤، ٣١)**.

خصائص المنظمات الشكلية:

اتفقت بعض الدراسات علي الصفات التى يجب أن تتوافر فى المنظم الشكلي ومنها دراسة عمر دحلان(٢٠٠٣) ودراسة أشواق التركى (٢٠٠٧) ودراسة عادل نصيف (٢٠١٢) ودراسة ناهض فورة (٢٠١٥) ودراسة سحر حنا (٢٠١٧). **أن بعض سمات المنظمات الشكلية هى أنها:**

- تربط بين المعلومات السابقة والجديدة .
- تقدم الفكرة العامة أولاً ثم الأفكار الجزئية
- تتكون من مجموعة من الأفكار علي درجة عالية من الشمولية والعمومية .
- الزمن المناسب لتقديمها الي المتعلمين يكون فى بداية العملية التعليمية.

أهمية المنظمات الشكلية :

تعد المنظمات الشكلية من أدوات التعلم الفعالة فى تنمية مهارات التفكير، إذ تشكل بعداً مهماً من أبعاد العملية التعليمية، وقد أشارت العديد من الدراسات الي فوائد وإيجابيات وأهمية المنظمات الشكلية حيث أنها من أدوات التعلم المتناغمة مع الدماغ ، حيث تساعد التلاميذ علي فهم وتلخيص وتركيب أفكار معقدة، واكتشاف المفاهيم المفقودة ، ومن هذه الدراسات دراسة دي مولى (DeMoli,1997) ودراسة بارينكو (Barnekow,1998,p45) ودراسة عبدالله أبو سعيدى (٢٠٠٤) ودراسة فاطمة بختار (٢٠٠٥) ودراسة أشواق التركي (٢٠٠٧) . والتى تتمثل فى :

- التركيز علي العناصر الأساسية فى الدرس.
- تساعدعلي التخطيط لعملية التدريس.
- يستخدمها كأداة تقويمية لقياس مدى فهم الطلاب لما تعلموه.
- تساعده فى اختيار الأنشطة والوسائل الملائمة للدرس.
- توجيه الطالب الي قراءة النص أو الملاحظة أو الاستماع.
- تحديد مدى الإتساع أو العمق الذى يجب أن تكون علية الدروس.
- مساعدة المتعلمين علي تنظيم أفكارهم وترتيبها.
- تصحيح التصورات البديلة لدى التلاميذ.

استخدامات المنظمات الشكلية فى التدريس :

يري أوزبل أن هناك ثلاث خطوات يجب أن يسير بها المعلم فى الدرس حتى يصبح التعلم باستخدام استراتيجية المنظمات الشكلية ذو جدوى وهي(عزو عفانة ،يوسف الجيش ،٢٠٠٩، ٢٣٢) :

١- **مرحلة عرض المنظم الشكلى :** وتتكون هذه المرحلة من ثلاث أنشطة وهي:
- توضيح الهدف من الدرس والهدف منه هو إثارة انتباه التلاميذ وجعل التعلم ذو معنى.
- تقديم المنظم الشكلى وذلك لتحديد السمات المميزة له ،وإضافة الصور البصرية والمفاهيم والأمثلة التوضيحية عليه.
- إثارة الوعى بالمعلومات والخبرات السابقة التى ترتبط بموضوع الدرس وتتوافر لدى المتعلم.

٢- **الإنتباه لمادة التعلم :** ويتم ذلك بترتيب وتتابع معين للمادة العلمية يدركه المتعلم ويحافظ علي انتباهه إزاء مادة التعلم.

٣- **تقوية التنظيم المعرفى :** وتهدف هذه المرحلة إلى تثبيت المادة الدراسية الجديدة في بنية المتعلم المعرفية، وهي تتضمن مجموعة من النشاطات التعليمية التي يؤديها المعلم مع تلاميذه وهى :

- **استخدام مبدأ التوفيق التكاملي :** وفيه يؤكد المعلم على المفاهيم الجديدة التي تم عرضها على التلاميذ وذلك بتذكيرهم بالمفاهيم السابقة ، وتلخيص المعلومات الرئيسية الهامة فى المادة المعروضة ، وتكرار التعريفات حتى يألفها الطلاب مما يساعد على حفظها وتثبيتها في الذاكرة، وحتى يتم الربط بين المفاهيم السابقة والحالية.
- **حث التعلم الاستقبالي النشط :** وفيه يقوم المعلم بحث طلابه على القيام بالعديد من الأنشطة كعمل لوحات للحائط تتضمن القاعدة ، وتوجيه بعض الأسئلة لهم ، وإعداد ملخصات حول المادة المتعلمة ، والإتيان بأمثلة من عندهم، وتوزيع بطاقات تفوق وعمل مسابقات.
- **استخدام الاتجاه الناقد للموضوع الدراسي :** وفيه يتم مساعدة الطلاب على الفهم وتثبيت المعلومات الجديدة من خلال مناقشتهم في المفاهيم المتعلمة والحكم عليها.
- **التوضيح :** ويتم ذلك بتفسير العناصر الغامضة في الدرس ، مع إعطاء معلومات وأمثلة إضافية ، والتعبير عن المفاهيم والمعلومات بصيغ متباينة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- **التقويم :** ويتم من خلال مجموعة من الأسئلة الموضوعية والمقالية الواردة بعد كل درس لاختبار تعلم الطلاب للمفاهيم الواردة في الوحدة الدراسية المستهدفة.

وترى الباحثة أن هذه النشاطات التربوية التى يقدمها المنظم الشكلى مناسبة لعينة البحث وهم المتأخرين دراسياً، فهم بحاجة الي :

- تفسير العناصر الغامضة والربط بين المفاهيم .
- عقد المسابقات بين الطلاب وتعزيزهم مادياً ومعنوياً .
- تكرار التعريفات علي المنظم الشكلى حتى تصبح مألوفة لهم .
- إعطاء معلومات وأمثله إضافية غير موجودة بالكتاب المدرسى .
- إعداد ملخصات تساعد هذه الفئة علي استيعاب المادة العلمية قدر الإمكان .

المنظمات الشكلية فى تدريس الدراسات الإجتماعية :

أثبتت مجموعة من الدارسات أهمية المنظمات الشكلية واسهاماتها فى تبسيط التعلم لاسيما في تدريس الدراسات الإجتماعية،

حيث تتميز مادة الدراسات الإجتماعية باحتواءها علي العديد من الحقائق والمفاهيم المجردة التى يصعب فهمها ، بالإضافة إلي كثرة التفاصيل فى هذه المادة حيث تساعد المنظمات الشكلية معلم ومتعلم الدراسات الاجتماعية فهى تعمل :

- تعمل على تلخيص الأفكار والحقائق التاريخية فى منظم واحد .
- الربط بين الحقائق التاريخية القديمة والحقائق الحديثة والمعاصرة .
- تبسيط المفاهيم المجردة مثل مفهوم جبل، نهر ، هضبة ، معركة ، قبيلة.
- مساعدة المعلم علي أن تكون بينه وبين المتعلمين أداه تعلم بصرية نشطة غير استخدام الخرائط .
- استيعاب تفاصيل متعددة للدرس الواحد مثل تجميع مقدمات وأسباب ونتائج معركه ما فى منظم شكلي واحد .
- استخدام المقارنه والمقابله فى منظم شكلى واحد مثل المقارنة بين عادات العرب السيئة والحسنة قبل الإسلام .
- مساعدة المعلم علي استخدامها كوسيلة ومعينات بصرية لخلق جو من المناقشة الموجهه بينه وبين الطلاب.

وهناك العديد من الدارسات التي اهتمت بفعالية استخدام المنظمات الشكلية فى تدريس الدراسات الإجتماعية منها دراسة فاطمة بختار (٢٠٠٥) والتى هدفت الي معرفة أثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل الدراسي في مقرر الجغرافيا لدى تلميذات الصف الأول المتوسط.

ودراسة محمد خليفة (٢٠٠٨) والتى هدفت الي فاعلية استخدام المنظم التمهيدى فى مادة الدراسات الإجتماعية لتنمية مفاهيم المواطنة والوعى السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى المعاقين سمعياً .

ودراسة سحر عبدالعال (٢٠١٦) والتى هدفت الي معرفة أثر برنامج قائم على استخدام المنظمات التخطيطية لتنمية الذكاء البصري لدى الطالب /المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية ، والتى استخدمت منظم الخرائط الذهنية كأحد أدوات التعلم البصرى ، وأثبتت الدراسه فاعليتها فى تنمية الذكاء البصرى لدى الطالب المعلم فى شعبة الدراسات الإجتماعية .

ودراسة عادل رسمى (٢٠١٦) التى هدفت الي فاعلية استخدام المنظمات البيانية فى تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية التحصيل وبعض عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي .

ودراسة نيفين محمود (٢٠١٥) فاعلية التدريس باستخدام المنظمات المتقدمة في تنمية التفكير الجغرافي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

تساعد المنظمات الشكلية الطلبة بشكل عام والمتأخرين دراسياً علي :

- مساعدة الطلبة المتاخرين دراسياًعلي جعل التعلم أكثر سهولة .
- مساعدة التلاميذ المتاخرين دراسياً علي فهم المادة المقدمة وتنظيمها بشكل جيد.
- تعد أداة تعلم بصرية نشطة تستخدم علي نطاق واسع مع هذه الفئة من التلاميذ.
- تنمية عمليات الملاحظة والتفسير والتصنيف والإستنباط والإستقراء لدى المتاخرين دراسياً من خلال الشكل البصرى.

طرق تقديم المنظمات الشكلية للتلاميذ :

يمكن استخدام المنظمات الشكلية بشكل فردى أو جماعي ، أو داخل المجموعات الصغيرة، كما يمكن رسم المنظم علي السبورة أو علي شفافه من خلال العارض الرأسي ، أو نسخها أو تصويرها لجميع التلاميذ ، وتقدم لهم من خلال :

- إعطاء التلاميذ منظم شكلي تنقصه بعض المعلومات ونطلب منهم تكميلها .
- إعطاء قائمة بالمعلومات ومنظماً شكلياً فارغاً ، ونطلب منهم إكمال المنظم .
- استخلاص المعلومات من الكتاب المدرسي ، ثم اختيار المنظم الشكلي المناسب لهذه المعلومات .

وقد قامت الباحثة من خلال دليل المعلم بتقديم بعض المنظمات الشكلية الفارغة للمعلم لاستخدامها فى أثناء الدرس ، كما نوعت الباحثة فى كل من كراسة النشاط وكتاب الطالب بين الطرق السابقة فى تقديم المنظم الشكلى للتلاميذ ، كما ساعدت الباحثة التلاميذ فى عينة البحث علي بناء منظمات شكلية خاصة بهم ، والتدرج فى تدريب التلاميذ علي استخدام تلك المنظمات، وذلك بغرض تنمية مهارات التوضيح والفهم ، وهذه المهارات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بخطوات استراتيجية المنظمات الشكلية .

ثانيا: المحور الثانى : مهارات التوضيح والفهم :

تعد مهارات التوضيح والفهم أحد التصنيفات الرئيسية لأنواع التفكير التى يقترح سوارتز وآخروون (Swartz,et, al, 2008) تعليمها للطلبة ، إذ يسعى الإنسان علي اختلاف موقعه وعمله إلي استجلاء ما يدور حوله من أحداث ، فقد يقرأ إعلانا فى الصحيفة ، أو يشاهد مقطعا تلفازيا أو يجرى حوارا مع شخص ما ، وذلك بغرض تحقيق فهم عميق ، وهذا الفهم قد يقوده إلي أهداف مختلفة منها اتخاذ قرار ما ، أو إصدار حكم ، أو فهم ما يجرى من حوله ، وحتى يتمكن الإنسان من تحقيق الفهم العميق، لابد له من القيام بعمليات تفكير معينه تمكنه من ذلك.

وترى الباحثة أن الحاجة أصبحت ماسّة إلى الفهم العميق والتوضيح ؛ فالمعلومات متوفرة إلى حد التخمة ، وصار الفارق الواضح بين إنسان وآخر يتمثل في مقدرته على الفهم ، والاستفادة من تلك المعلومات على نحو حسن . وهذا لن يتم إلا من خلال امتلاك مركّب عقلي جديد ، ذي بنية متميزة . ومهمة التربية أن تساهم في تكوين تلك البنية وصقلها ، فعندما نفكر من أجل أن نفهم يصبح التفكير له معنى وتصبح النتائج أكثر جدوى.

مفهوم مهارات الفهم والتوضيح :

استجابة للعديد من التساؤلات قام باركنز (Parkinz, 1993)بتعريف الفهم والتوضيح بأنه: القدرة علي تنفيذ العديد من الأداءات التى تدور حول الموضوع .

كما عرفه كيكبوش (Kickbuashe, 1996) بأنه : قدرة الفرد علي القيام بعدة أداءات تظهر فهمه للموضوع وفى نفس الوقت تطوره .

عرفه جابر عبدالحميد (٢٠٠٣، ٢٨٥) بأنه : أن يمتلك الطالب أكثر من امتلاك المعرفة.

عرفته لبنى عفيفي (٢٠١٣، ٥٤) أن التوضيح والفهم عملية شخصية يقوم فيها الإنسان بربط الجزيئات الفكرية بطاً عقلياً فتكتمل الصورة العقلية لما يستوعبه المتعلم .

وقد حدد بيروش(Birosh,2001) سمات التوضيح والفهم العميق فى :

- الإصرار لفهم محتوى المادة والربط بينها وبين الخبرات السابقة .
- القدرة علي إدارة مناقشات يكون للفرد فيها القدرة علي اتخاذ القرار .
- يتطلب قدرات واستبصارات تتبلور فى أداءات متباينة .

أهمية مهارات التوضيح والفهم :

من خلال اطلاع الباحثة علي عدد من المراجع المرتبطة بمهارات التوضيح والفهم مثل دراسة أسماء شريف(٢٠١٦) ودراسة عدنان المهداوى(٢٠١٥) ودراسة أحمد عواد (٢٠٠٤) يمكن تلخيص أهمية مهارات التوضيح والفهم فى أنها :

- تساعد المتعلم في تنظيم خبراته ومعالجة المعلومات والمواقف التي يمر بها.
- الهدف من هذه العمليات الفهم العميق والاسترجاع الدقيق وهي مهارات مهمة وأساسية، والسلوك المطلوب من المتعلم تحري الوضوح واستخدام المعلومات ذات العلاقة.

- تحليل الأفكار وتشمل كل من المقارنة والمقابلة، التصنيف والتعريف، علاقة الجزء بالكل، التسلسل.
- تحليل الحجج وتشمل إيجاد الأسباب واستخلاص النتائج، الكشف عن الافتراضات.

وتعتبر مادة الدراسات الإجتماعية أحد أهم المواد التى يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير وخاصة مهارات التوضيح والفهم لما تتضمنه من مهارات عديدة ومنها مهارة الكل بالجزء ومهارة المقابله والمقارنه، ورغم أهمية مادة الدراسات الإجتماعية إلا أن واقع تدريسها فى مدراسنا يركز علي تدريس الحقائق والمعلومات ،فى حين يتم إهمال الجوانب الأخرى كتنمية التفكير والإتجاهات والميول والقيم والمهارات، كما أن الإمتحانات تأتى بصورتها التقليدية ، ومن ثم لا تحقق مادة الدراسات الإجتماعية هدفها السامي فى إعداد الأبناء لمستقبل نأمل أن يكون خير من حاضرنا.(**أمل القحطاني ،٢٠١٣، ١١**).

مهارات التوضيح والفهم : تتمثل مهارات التوضيح والفهم فى المهارات التالية :

- مهارة المقابلة والمقارنة : Compare and Contrast Skill
- مهارة الكل بالجزء : Part of the Whole Skill
- مهارة التصنيف :
- مهارة تمييز الحقائق من المزاعم .

وقد تم اختيار هذه المهارات حيث أنها تتناسب مع طبيعة التلاميذ المتاخرين دراسياً .

فروض البحث :

يسعى البحث الحالى إلى التحقق من مدي صحة الفروض:

١- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(≥٠,٠٥)بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التوضيح والفهم (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (≥٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التوضيح والفهم (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي.

أدوات ومواد البحث وإجراءاته

أولا: اختبار مهارات التوضيح والفهم :

١- تحديد الهدف من الإختبار

أعدت الباحثة اختبار مهارات التوضيح والفهم ويهدف هذا الإختبار إلي

قياس مهارات التوضيح والفهم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى المتاخرين دراسياً وهى :

- مهارة المقابلة والمقارنة : Compare and Contrast Skill
- مهارة الكل بالجزء : Part of the Whole Skill
- مهارة التصنيف :
- مهارة تمييز الحقائق من المزاعم .

تم وضع أسئلة الإختبارمن نوع المقالية والموضوعية، لقدرتها علي اشتمال جميع أجزاء الوحدات، كما روعي توزيع الأسئلة التنويع فى اختيار البدائل الصحيحة، وقد احتوى الاختبار فى صورته المبدئية علي (٣٠) مفردةً.

٢- بناء وصياغة مفردات الاختبار :

تم بناء الاختبار الذى يقيس كل مهارة من مهارات التوضيح والفهم ،وتكونت كل مهارة من (٦) مفردات مع أعطاء نموذج لمثال يوضح طريقة الإجابة علي كل مفردة فى بداية كل مهارة.

٣- عرض الإختبار علي المحكمين :

تم عرض الإختبار فى صورته المبدئية علي مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك للتعرف علي آرائهم وفى ضوء هذه الآراء تم إجراء التعديلات واختبار المفردات التى أجمع عليها المحكمون علي صحتها ، وقد اشتمل الإختبار فى صورته النهائية علي (٣٠) مفردة.

٣- التجربة الإستطلاعية للإختبار :

تم اختيار عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى غيرعينة البحث الأساسية عددها (١٠) طالبات وكان الهدف من ذلك هو :

أ – حساب الزمن اللازم للإختبار :

وجد أن الزمن اللازم لتطبيق الإختبار هو (٢٥) دقيقة .

ب – حساب ثبات الإختبار:

تم حساب ثبات الإختبار باستخدام طريقة إعادة التطبيق ، وقد تراوح معامل الثبات بين (٠،٧٠) ، (٠،٨٦) وهو دال عند مستوى ٠،٠١ وبذلك أصبح الإختبار ثابتا وصالحا للتطبيق علي عينة البحث الأساسية .

ج – حساب صدق الإختبار :

تم حساب صدق الإختبار وذلك بعرضه علي مجموعه من المحكمين الذين أقروا أن الأسئلة تغطى محتوى الوحدات ، كما أنها تؤدى الغرض الذى وضعت من أجله ، كما تم إجراء التعديلات التي أشار اليها المحكمين وبذلك أصبحت مفردات الإختبار صالحة لقياس المهارات الخمس للتفكير التأملي .

ثانيا : دليل المعلم

تم إعداد دليل المعلم للوحدات المختارة وتضمن الدليل الخطوات الإجرائية لإستخدام المنظمات الشكلية فى كل درس من دروس الوحدات والتى بلغ عددها (٦) دروس .

- تحديد عنوان الدرس.
- تحديد الأهداف الإجرائية فى بداية كل درس.
- تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة فى الدرس.
- تحديد مهارات التفكير التاملي التي يتم تنميتها فى الدرس.
- تحديد مصادر التعلم لكل درس.
- تحديد خطوات السير فى الدرس طبقا لإستراتيجية المنظمات الشكلية.
- تحديد وكتابة الملخص.
- تحديد الأنشطة التعليمية المصاحبة لكل درس .
- طرح بعض الأسئلة للتقويم فى نهاية كل درس .

ثالثا : إعداد كراسة النشاط للوحدتين

اشتملت الكراسة علي مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تساعد التلاميذ المتأخرين دراسياً علي استخدام المنظمات الشكلية فى التدريس وتساعدهم علي التأمل والتركيز .

رابعا : عينة الدراسة :

اختارت الباحثة عينة مكونة من (٤٠) تلميذ من مدرستى نبروة الإعدادية للبنات، بهوت الإعدادية للبنات بإدارة نبروة التعليمة ، وقد تكونت المجموعة التجريبية من(٢٠) تلميذ من مدرسة(بهوت الإعدادية للبنات) والمجموعة الضابطة من(٢٠) تلميذ من مدرسة (نبروة الإعدادية بنات).

خامسا :تطبيق أدوات الدراسة قبلياً

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة علي تلاميذ عينة الدراسة وهي اختبار مهارات التوضيح والفهم .

سادسا :التدريس لمجموعتي البحث :

قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام " برنامج المنظمات الشكلية "لتدريس وحدتى " اليابس والماء " ، " مصر التاريخ " بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة فى التدريس ، وقد تم التدريس بواقع (٢) فترتين أسبوعياً لكل مجموعة، وقد بلغ العدد الإجمالي للفترات (٨) فترات ،وبذلك استغرق التطبيق مدة ٦ أسابيع .

سابعا : تطبيق أدوات الدراسة بعدياً:

بعد الإنتهاء من تدريس الوحدات باستخدام برنامج المنظمات الشكلية وللمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية فى التدريس،تم تطبيق أدوات الدراسة بعديا علي المجموعتين ، وبعد الإنتهاء من تطبيق أدوات الدراسة قبليا وبعديا ،تم تصحيح

اختبار مهارات التوضيح والفهم ، ورصد الدرجات .

نتائج البحث :

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الفرعي الأول.

وينص التساؤل الفرعي الأول علي :

ما فعالية البرنامج القائم على المنظمات الشكلية فى تنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضين الآتيين:

١) **اختبار الفرض الثالث الذي ينص علي: "يوجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التوضيح والفهم لصالح المجموعة التجريبية".**

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التوضيح والفهم، استخدم الباحث **اختبار مان ويتني "Mann – Whitney "** للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامتري (نظراً لأن حجم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة أقل من ٣٠)، ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد اختبار مهارات التوضيح والفهم والدرجة الكلية لها.

جدول(١)

قيمة "U"ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التوضيح والفهم والدرجة الكلية بعدياً

مهارات التوضيح والفهم	المجموعة	ن	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
مهارة المقابلة والمقارنة	التجريبية	٢٠	٥٠,٣٥	٣,١٦٧	٣٠,٤٥	٦٠٩	١	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٢٠	٢٧,١	٦,٨٨٢	١٠,٥٥	٢١١		
مهارة علاقة الكل بالجزء	التجريبية	٢٠	٣١,٠٥	١,٨٤٩	٣٠,٥	٦١٠	صفر	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٣,٦	٢,٧٠٣	١٠,٥	٢١٠		
مهارة التصنيف والتعريف	التجريبية	٢٠	٢١,٣٥	٠,٩٣٣	٣٠,٥	٦١٠	صفر	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١١,٣	٣,٠٤٥	١٠,٥	٢١٠		
مهارة تمييز الحقائق من المزاعم	التجريبية	٢٠	٥,١	٠,٨٥٢	٢٩,٧	٥٩٤	١٦	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٢٠	٢,٨	٠,٩٥١	١١,٣	٢٢٦		
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٠	١٠٧,٨٥	٣,٨١٥	٣٠,٥	٦١٠	صفر	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٢٠	٥٤,٨	٨,٣٨٣	١٠,٥	٢١٠		

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- **بالنسبة لمهارة المقابلة والمقارنة:** جاءت قيمة "U" = ١ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى =٣٠,٤٥، متوسط الدرجات الأعلى= ٥٠,٣٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة المقابلة والمقارنة بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة لمهارة علاقة الكل بالجزء:** جاءت قيمة "U" = صفر وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى =٣٠,٥، متوسط الدرجات الأعلى= ٣١,٠٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة علاقة الكل بالجزء بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة لمهارة التصنيف والتعريف:** جاءت قيمة "U" = صفر وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى =٣٠,٥، متوسط الدرجات الأعلى= ٢١,٣٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الترجمة البصرية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة لمهارة تمييز الحقائق من المزاعم:** جاءت قيمة "U" = ١٦ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى =٣٠,٥، متوسط الدرجات الأعلى= ٥,١)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة تمييز الحقائق من المزاعم بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار:** أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (1,.) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التوضيح والفهم بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.

ومن ثم نقبل الفرض الأول الذي ينص على: "يوجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ

المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التوضيح والفهم لصالح المجموعة التجريبية".

٢) اختبار الفرض الثانى الذي ينص علي: "يوجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التوضيح والفهم لصالح التطبيق البعدي".

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التوضيح والفهم والدرجة الكلية لها، استخدمت الباحثة **اختبار ولكوكسون "Wilcoxon Test"** للمجموعات المرتبطة في حالة الإحصاء اللابارامتري (نظراً لأن حجم المجموعة التجريبية = ٢٠ أي أقل من ٣٠)، ويوضح الجدول التالي قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التوضيح والفهم والدرجة الكلية له.

جدول(٢)

قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار مهارات التوضيح والفهم والدرجة الكلية له

مهارات التوضيح والفهم	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
مهارة المقابلة والمقارنة	السالبة	صفر	صفر	صفر	٣,٩٢٢	دالة عند ٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠		
مهارة علاقة الكل بالجزء	السالبة	صفر	صفر	صفر	٣,٩٢٤	دالة عند ٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠		
مهارة التصنيف والتعريف	السالبة	صفر	صفر	صفر	٣,٩٢٧	دالة عند ٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠		
مهارة تمييز الحقائق من المزاعم	السالبة	صفر	صفر	صفر	٤,٠١	دالة عند ٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠		
الدرجة الكلية للاختبار	السالبة	صفر	صفر	صفر	٣,٩٢	دالة عند ٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **بالنسبة لمهارة المقابلة والمقارنة:** جاءت قيمة "Z" = ٣,٩٢٢ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مهارة المقابلة والمقارنة (متوسط الرتب الأعلى =١٠,٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارة المقابلة والمقارنة لصالح التطبيق البعدي.
- **بالنسبة لمهارة علاقة الكل بالجزء:** جاءت قيمة "Z" = ٣,٩٢٤ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مهارة علاقة الكل بالجزء (متوسط الرتب الأعلى =١٠,٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في مهارة علاقة الكل بالجزء لصالح التطبيق البعدي.
- **بالنسبة لمهارة التصنيف والتعريف:** جاءت قيمة "Z" = ٣,٩٢٧ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مهارة التصنيف والتعريف (متوسط الرتب الأعلى =١٠,٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارة التصنيف والتعريف لصالح التطبيق البعدي.
- **بالنسبة لمهارة تمييز الحقائق من المزاعم:** جاءت قيمة "Z" = ٤,٠١ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مهارة تمييز الحقائق من المزاعم (متوسط الرتب الأعلى =١٠,٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارة تمييز الحقائق من المزاعم لصالح التطبيق البعدي.
- **بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار:** جاءت قيمة "Z" = ٣,٩٢ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير البصري (متوسط الرتب الأعلى =١٠,٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التوضيح والفهم لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن توضيح متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التوضيح والفهم، من خلال الشكل التالي:

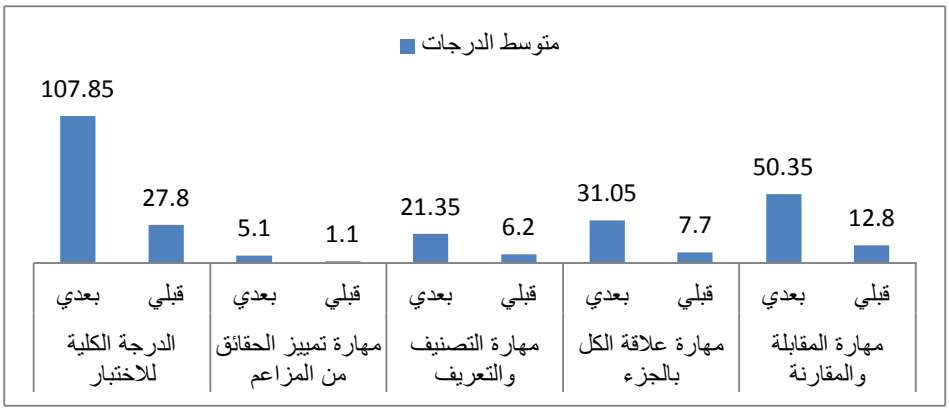

شكل (١) متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التوضيح والفهم

ومن ثم نقبل الفرض الثانى الذي ينص علي: توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التوضيح والفهم لصالح المجموعة التجريبية".

ولحساب فعالية البرنامج القائم علي المنظمات الشكلية فى تنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، من خلال معادلة "*ماك جويجان*" التالية:

لبيان فعالية المعالجة التجريبية (البرنامج القائم علي المنظمات الشكلية فى تنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية)، تم حساب الفعالية، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

فعالية البرنامج القائم علي المنظمات الشكلية تنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

مهارات التوضيح والفهم	قيمة (G)
مهارة المقابلة والمقارنة	%٨٠
مهارة علاقة الكل بالجزء	%٨٥,٥٣
مهارة التصنيف والتعريف	%٨٥,١١
مهارة تمييز الحقائق من المزاعم	%٨١,٦٣
الدرجة الكلية للاختبار	%٨٢,٣٦

يتضح من الجدول السابق أن فعالية البرنامج القائم على المنظمات الشكلية في تنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً في مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية كبيرة، حيث جاءت قيم الفعالية لمهارات التوضيح والفهم في المدى (٨٠%- ٨٥,٦٣%)، وبالنسبة لاختبار ككل= ٨٢,٣٦%.

مناقشة النتائج الخاصة بتنمية مهارات التوضيح والفهم وتفسيرها :

١- أدت استراتيجية المنظمات الشكلية إلى خلق بيئة صفية محفزة للإدراك البصرى، وذلك من خلال تشجيع التلاميذات علي مهارات والملاحظة، والتصنيف ، والتعريف ، والتمييز بين الحقائق والمزاعم مما أدى إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

٢- تغير طريقة التدريس التقليدية التي تعتمد على تقديم المعلومات بشكل نظري للتلاميذات بهدف حفظها فقط إلى طريقة تقديم المعلومات بشكل مرئي يساعد التلاميذات على فهم المعلومات أكثر من حفظها.

٣- أسهمت استراتيجية المنظمات الشكلية في عرض الأفكار والمفاهيم بطريقة بصرية، مما يسهل في عمليات التخزين والإستدعاء، وتلقى التلاميذات للمعلومات من خلال الصور والمنظمات الشكلية المختلفة يجعلها تثبت في العقل لفترة طويلة مما يساعد على استدعائها بسهولة وقت الحاجة إليها .

٤- ساهمت استراتيجيات المنظمات الشكلية في إيجاد نوع من اللغة البصرية المشتركة بين الباحثة والتلاميذات والمحتوى العلمي، وتوفير بيئة صفية وإيجابية، وهذه النتيجة توضح العلاقة بين التعليم البصري القائم على الصور والمنظمات الشكلية ودورها في تنمية أنواع مختلفة من التفكير مثل التفكير البصري والتلخيص، والتصنيف .

٥- استخدام المنظمات الشكلية في عملية التعلم والإستقبال للمعلومات والتفاعل معها ؛ أدى إلى تبسيط المعلومة وثباتها و سهولة استدعائها من الذاكرة ، وذلك يؤدى إلى تنمية مهارات التوضيح والفهم لدى التلاميذ .

٦- استخدام أنشطة وتدريبات جديدة سواء الموجودة بدليل المعلم أم الموجودة في كراسة النشاط، ساعدت على تنمية مهارات التوضيح والفهم وخاصة مهارة تحديد علاقة الكل والجزء والمقارنات، كما ساعدت التلاميذ على التأمل والملاحظة والتفكير في إجابات جديدة ومتنوعة غير التي ذكرت في الكتاب المدرسي.

٧- الأنشطة المتعلقة بمهارات التوضيح والفهم ساعدت التلاميذ على فهم

الرسائل البصرية والمنظمات الشكلية، والتمييز بين الحقائق والمزاعم التى تعرضها المنظمات ، مما أدى إلى فهم المادة واستيعابها من خلال هذه المهارات.

٨- الكمبيوتر التعليمي وتطبيقاته المختلفة المتمثلة في عرض الصور التوضيحية والعروض التقديمية والرسوم التخطيطية ، والتي ساعدت في تغير شكل المعلومة التقليدي إلى شكل أكثر فاعلية جاذبية مما يساهم في تفاعل التلاميذ واعطاء الاستجابات المختلفة حول الصور والرسوم والأشكال ، وقيام التلاميذ بعمل تصميمات لهذه الأشكال والرسوم بصور جديدة غير التي عرضت عليهم ، واعادة تنظيم المعلومة بصورة جديدة، مما أسهم في تنمية مهارات التوضيح والفهم.

٩- التغذية الراجعة المستمرة بالإضافة إلي التنوع في أساليب التقويم أحدث تغيير في البيئة الصفية وخلق بيئة محفزة للتعاون والعمل الجماعى مما أسهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

١٠-ساهمت استراتيجيات التعلم المستند الي التفكير المتعلم في تنظيم خبراته ومعالجة المعلومات والمواقف التي يمر بها، الهدف من هذه العمليات الفهم العميق والاسترجاع الدقيق وهي مهارات مهمة وأساسية، والسلوك المطلوب من المتعلم تحري الوضوح واستخدام المعلومات ذات العلاقة.

١١-ساهمت استراتيجية المنظمات الشكلية التلاميذ علي تحليل الأفكار وتشمل كل من المقارنة والمقابلة، التصنيف والتعريف، علاقة الجزء بالكل، التسلسل، وتحليل الحجج وتشمل إيجاد الأسباب واستخلاص النتائج، الكشف عن الافتراضات.

توصيات البحث :

بعد عرض النتائج التى توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها ، تقوم الباحثة فى ضوء هذه النتائج بتقديم مجموعة من التوصيات ، والتى نأمل أن تؤخذ بعين الإعتبار ويتم العمل بها والإستفادة منها ، ومن هذه التوصيات :

١- ضرورة مراعاة المناهج الدراسية مستويات التلاميذ مما يشجع المعلم علي مساندة الحالات الخاصة مثل فئة المتأخرين دراسياً.

٢- إعداد معلمى التربية الخاصة قبل وأثناء الخدمة علي تقبل الحالات الفردية التى تعانى من مشكلات داخل الصف ، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

٣- الإكتشاف المبكر للمتأخرين دراسياً فى المدارس ، ومحاولة إعداد برامج تساعدهم علي مواكبة أقرانهم العاديين فى التحصيل الدراسي .

٤- الإهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة وخصوصاً لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مراحل التعليم العام .

٥- تطوير محتوى مناهج المواد الدراسية وتضمينها ببعض الأنشطة المختلفة التى تتطلب تنمية مهارات التفكير بشكل عام وتنمية مهارات التوضيح والفهم بصفة خاصة .

٦- الإهتمام بنشر روح التعاون والمشاركة الجماعية بين التلاميذ بشكل عام ، وبين التلاميذ المتأخرين دراسياً بشكل خاص وذلك لزيادة قدراتهم علي تحمل المسئولية ، وإكسابهم الثقة بالنفس.

٧- العمل علي توصيل الدراسات التى تم إجرائها للمعلمين ، وذلك للإستفادة منها بهدف تنمية مهارة معينة لدى التلاميذ أو إكسابهم إياها .

٨- محاولة ربط محتوى المنهج الدراسي بحاجات واهتمامات التلاميذ ، فالقيمة الحقيقية للعلم تكمن فى الإستفادة من نائجه فى واقع الحياة وربطة باحتياجات الأفراد الفعلية .

٩- الإستعانة بالصور والرسومات الملونة والجذابة ، حتى تنقل الخبرات التعليمية للتلاميذ المتأخرين دراسياً بشكل شيق .

١٠-الإستعانة بالجداول والرسومات والمنظمات الشكلية ، والرسوم التخطيطية والخرائط الذهنية التى تساعد علي تقديم المحتوى بشكل منظم .

١١- ضرورة صياغة المحتوى بأسلوب لغوى بسيط ، وذلك لمحدودية الحصيلة اللغوية والتحصيلية لهؤلاء التلاميذ المتأخرين دراسياً.

البحوث المقترحة :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى ، تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

١- إجراء دراسة مماثلة علي طلاب المرحلة الإبتدائية والثانوية .

٢- دراسة أثر استخدام برنامج التعلم المستند إلى التفكير فى تدريس مواد أخرى لنفس العينة .

٣- إعداد تصور مقترح قائم علي استراتيجيات التعلم المستند إلى التفكير لتنمية مهارات التفكير المختلفة فى المرحلة الإبتدائية .

٤- اقتراح وبناء وحدات دراسية أخرى للتلاميذ المتأخرين دراسياً فى المراحل التعليمية المختلفة فى ضوء التعلم المستند على التفكير .

٥- فاعلية برنامج قائم علي التعلم المستند إلى التفكير لتنمية مهارات التفكير البصرى لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالمرحلة الإبتدائية .

٦- فاعلية برنامج قائم علي التعلم المستند إلى التفكير لتنمية مهارات العمل

الجماعى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية .

٧- أثر استخدام استراتيجية المنظمات الشكلية لتنمية مهارات العمل الجماعى لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية فى مادة الدراسات الإجتماعية .

قائمة المراجع :

١. أشواق بنت حمزة التركى(٢٠٠٧). فاعلية استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل في مادة الأحياء لدى طالبات الصف الاول الثانوي بالمدينة المنورة واتجاهاتهن نحوها.رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة طيبة . السعودية.

٢. أمل سعيد القحطاني (٢٠١٣). أثر المدخل المنظومى فى تنمية التفكير المنظومى وفاعليه الذات الاكاديمية فى الجغرافيا لدى طالبات المرحلة المتوسطة . المجله التربوية . العدد ١٠٨ . الجزء الاول . المجلد ٢٧.

٣. تازوليت عمورنى حورية (٢٠١١).الإجراءات التدريسية المتخذة لتقويم تحسين تعلم التلاميذ المتأخرين دراسياً وفق بيداغوجيا التدريس بالكفايات . مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية .جامعة قاصدى مرباح . العدد ٤. الجزائر.

٤. زيد العدوان .محمد الحوامدة (٢٠٠٨). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق . عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع . أربد الأردن .

٥. زيد سليمان العدوان (٢٠١٦). تطوير وحدة تعليمية فى ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ وقياس أثرها فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي فى مادة الجغرافيا واتجاهاتهم نحوها . دراسات فى العلوم التربوية . الأردن . المجلد ٤٣.

٦. سحرعبدالفتاح عبدالعال (٢٠١٦). برنامج قائم على استخدام المنظمات التخطيطية لتنمية التفكير التأملي لدى الطالب / المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية– مصر . العدد ٧٧. فبراير.

٧. سحر مكرم حنا (٢٠٠١٧). أثر المنظمات المتقدمة فى تدريس الهندسة على تنمية التفكير المنظومى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى . مجلة تربويات الرياضيات– مصر . مجلد ٢٠. العدد ٦. يوليو.

٨. عادل عبدالرحمن نصيف وآخرون(٢٠١٢).أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية واستبقائها.

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى. مجلة الفتح العدد٥٠.

٩. عادل رسمى النجدى(٢٠١٦).أثر استخدام إستراتيجية المنظمات البيانية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض عمليات العلم الأساسية .مجلة كلية التربية بأسيوط– مصر. المجلد ٣٢.العدد ٣.

١٠. عبدالله بن خميس أمبو سعيدى(٢٠٠٦).أثر استخدام المنظمات التخطيطية على كل من التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن من التعليم العام. المجلة التربوية– الكويت. المجلد٢٠. العدد ٧٩. يونيو.

١١. عمر علي دحلان (٢٠٠٣).أثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل و بقاء اثر التعلم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثامن. رسالة ماجستير . الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين .

١٢. عزو عفانة، يوسف الجيش (٢٠٠٨). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين . غزة، فلسطين مكتبة آفاق.

١٣. فاطمة بنت محمد بختيار(٢٠٠٥).أثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل الدراسي في مقرر الجغرافيا لدى تلميذات الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير .كلية التربية .جامعة أم القرى .

١٤. فيصل بن خالد الحربى(٢٠١٠). أثر المنظمات التخطيطية في استيعاب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير .كلية التربية . جامعة طيبة.

١٥. محمد بكر نوفل. محمد قاسم سعيفان.(٢٠١٠). دمج مهارات التفكير فى المحتوى الدراسي. الطبعة الأولى. دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان .

١٦. محمد خليفة عبدالرحمن (٢٠٠٨). فاعلية استخدام المنظم التمهيدي في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم المواطنة والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين سمعياً. المؤتمر العلمي الاول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) - مصر.المجلد ١.

١٧. ناهض صبحي فورة(٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على تحصيل طالبات الصف الثامن في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية . المجلد ٢٣. العدد ١.جامعة الأقصى غزة.

١٨. نيفين محمد محمود(٢٠١٥).فاعلية التدريس باستخدام المنظمات المتقدمة في تنمية التفكير الجغرافي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول

الإعدادي. دراسات عربية فى التربيـــة وعلم النفس.العدد ٦١. مايو.

19. Ali ÖZEL & Others (2008): "Brain-Based Learning and Student-Centrism Curriculum", Ekev Academic Review, v.12, n.35, pp. 344-350, Spring, 2008.
20. Al- Subahi ،A. A.2011 .(The Effectivness of Using Multiple Intelligences and Brain Based Learning Strategy on the Achievement of the Third Grade Secondary School Students in English ،*Journal of Psychological and Educational Research* ،pp 1−32
21. Alper,L, Hyerle, D.(2010): thinking maps, Language for leading and learning school based research, research, results and models for achavment using visual tools, Journal of Science Education And Technology ,11(1).
22. -Bas,G.(2010) Effects of Brain-Based Learning on Achievment Levels and Attitudes towords English Lesson.,Elementary Education Online,V.9,N.2,pp:488-507, Available at (http://ilkogretim-online.org.tr).
23. Barbara, Knight. (2002): Inside the Brain-Based Learning classroom Retrived from :http//www. Smp. Gseis. Vcla. Edu. Smp/publications/quarterly/v(4).N(3).
24. Barnekow,D.(1998).Graphic Organizers for Science Classes. Portland Maine, Weston Watch Publisher.
25. Bello, D.M.(2008)) The Effects of Brain-Based Learning with Teacher Training in Division and Fractionsin Fifth Grade Student of A Private School. Ph.D .Dissertation,Minnesota, Capella University, Vol,68(7-A),P286.
26. Bellah, K.; Robinson, J.; Kaufman, E; Akers, C.; haase-wittler, P.& Martindale, L. (2008): "Brain-Based Learning: A Synthesis of

Research", North American Colleges and Teachers of Agriculture (NACTA) Journal, Vol. 52, No. 2, PP. 15-22.

27. Broich, D. (2001). Vital impression: The KPM approach to children, Education Foundation. Available at:www.avef.com and at www.samschool.org, Retrieved on 29 September 2014.
28. Brudett, J., Hastie, B. (2009): Practicing Satisfaction with Group Work Assignments, Journal of University Teaching & Learning Practice, 6 (1). pp: 60-71.
29. Burgess,E(2008). The use of graphic organizaers in the writing process in 9th grade world history class, M.A, Caldwell Collge.-
30. Caine , R. & Caine , G. (1995), "Reinventing school through brain – based learning", Educational Leadership , Vol (7) , No (5) , Pergaman Press Ltd , London.
31. Caine R, Caine G, (2002):The Brain/Mind Principles Wheat. Retrieved May, from http//cainlearning.com/pwhee.
32. Connel, J. (2009): "The Global Aspects of Brain-Based Learning", Educational Horizons, Vol. 88, No. 1, PP. 28-39.
33. Connell,J.(2009) The Global Aspects of Brain-Based Learning ERIC:EJ868336.

C.R. Adler,(2012)Seven Strategies to Teach Students Text Comprehension, available on line at : http://www.readingrockets.org/article/seven-strategies-teach-students-text-comprehension